الى دليل من نصب الدليل وكيف يكون معروفا به وهو
المعروف له **قال الشيخ ابو الحسن**
رضي الله عنه كيف يعرف بالمعارف
من به عرفت المعارف ام كيف يعرف بشيء من سبق
وجوده وجود كل شيء **وقال مريد لشيخه**
يا استاذ اين الله فقال له اسحقك الله اتطلب مع
العين اين وقد تقدم هذا المعنى عند قوله شتان
بين من يستدل به وبين من يستدل عليه الهي عميت
عين لا تراك عليها رقيبا الرقيب الحفيظ
فمن راى الله رقيبا عليه يعلم جميع احواله ولا يخفى عليه
منها شيء استحيا منه وهابه ان يرى على ما يكرهه
منه **وقد قيل** اذا عصيت مولاك فاعصه فاعصه
بموضع لا يراك ومن لم يكن عليه هذا الوصف وغفل
عن نظر الله تعالى اليه عميت عين بصيرته فبارز الله
تعالى بانواع القبائح والفضائح من غير اكتراث ولا
مبالاة **وقد سيل بعضهم** بم يستعين
الرجل على حفظ بصره من المحظورات قال بعلمه

بان رويه

٢٨٨

بان رؤيته الحق سبحانه له اسبق نظره الى تلك المحظورات
وقال الله عز وجل وما تكون في شان وما تتلوا منه من
قران ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ
تفيضون فيه **قال الامام** ابو القسم القشيري رضي الله
عنه حين فهمهم بما عرفهم من اطلاعه عليهم من جميع احوالهم
ورؤيته لما يتلقونه من فنون اعمالهم والعلم بانه
يراهم يوجب استحياءهم منه وهذا حال المراقبة
فالعبد اذا علم بان مولاه يراه استحيا منه وترك
متابعة هواه ولا يحوم حول ما نهاه ومن حديث
عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل ايمان المرء
ان يعلم ان الله تعالى معه حيث كان وخسرت
صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا
حب الله تعالى للعبد هو رحمته له وثناؤه عليه
واحسانه اليه وحب العبد لربه عز وجل طاعته
وموافقته امره وتعظيمه وهيبته والحب المضاف
الى الكاف في قوله من حبك يحتمل ان يضاف الى الفاعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)